يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم السعدان قالوا نعم
يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لايعلم
ماقدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المومن
بقي بعمله ومنهم المجازي حتى ينجي الحديث وقوله
فالعباد باداة الاستغراق اشارة الى ان جميع العباد
مكلفهم وغيره ذكرهم وانثاهم سعيدهم وشقيهم تدخل
الانبياء والصديقون والمحسنون والعارفون والشهداء
والصالحون والمرسلون والمرتابون والمنافقون والزنادقة
والملحدون هذا مايقتضيه ظواهر الاثار والايات
والاخبار قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم الاية وخصصه
الحليمي فقال ان الكفار لايمرون على الصراط قيل وهو
محمول على انا المرور لاعلى ابتدايه وكذا ماوقع
في الكشف للغزالي فلايخالف تلك الظواهر وقوله مختلف
مرورهم اي متفاوت في سرعة النجاة وعدمها واختلاف
المرور في السرعة والبطي يدل له مافي الحديث فيمر
المومنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد
الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس
في نار جهنم وفي بعض الروايات قال ابو سعيد بلغني
ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف وفي
بعضها ويطفى كل انسان منهم منافق او مومن
نوراتم يطفى نور المنافقين وينجو المومنون فتنجوا

اول

اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر تسبعون الفا لايحاسبون
ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء كذلك الحديث وفي
بعضها وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط
يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير
وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قايم على الصراط
يقول يارب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى
يجي الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي
حافتي الصراط كلاليب معلقة ماموره تاخذ من
امرت به فمخدوش ناج ومكدوش في النار والى هذا
التفاوت في القطب والسلامة اشار بقوله فسالم ومشاف
اي فمنهم السالم ومنهم التالف المنزدي اماد ولما واما
الى مدة يريدها الله سبحانه نهو اسم فاعل اتلف مطاوع
اتلفه الله سبحانه بمعنى اوقعه في التلف بناء على عدم
القصر على السماع في ابواب المزيد تنبيهات
الاول قد منا ان الكلمة اتفقت على اثبات الصراط في
الجملة لكن اهل السنة يبقونه على ظاهره من كونه جسرا
ممدودا على متن جهنم احد من السيف وارق من
الشعر وانكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزلي
وكثير من اتباعه زعما منهم انه لايمكن العبور عليه وان
امكن ففيه تعذيب ولاعذاب على المومنين والصلحا
يوم القيامة وانما المراد بطريق الجنة المشار اليه بقوله
سبحانه وتعالى وهديوا الى صراط الحميد ومنهم من حمله على الادلة

الامانة هي حفظ جميع الجوارح الباطنة والظاهرة عن مانهي الله تعالى عنه

فتالف مع